ثقافة

إعداد/جلال أحمد سعيد

متعة الصيد في اليمن

صنعاء/متابعات:

إنها رواية صغيرة سهلة القراءة ، وممتعة ، بل ومضحكة في كثير من اللحظات ، وأيضا فيها نقد لاذع يظهر من خلال الرسوم الكاريكاتورية لتحول الدكتور جونز من صفة الدكتور جونز ، الذي يبدأ في تعلم أن يحب شيئا أكثر من مجرد صيد الأسماك.

ألفريد جونز عالم بريطاني متخصص في صيد الأسماك ، وهو موظف لا يكترث كثيرا بمطالبه الحياتية: سعيد دائما مع ما لديه ، لأنه يتجاهل أن هناك وسائل أخرى للمعيشة وتسهيل حياته.

تغيرت حياته بفضل خداعه ! لقد كان هناك شيخ يمني مليونير ، متعطشا لصيد الأسماك في أنهار اسكتلندا ، فحلم أن يعمل على إقامة واد (نهر صغير) يزرع فيه سمك السلمون ليعمل على إنتاجه وهو في الواقع شخص يسعى لتحسين قدره الإنساني ، مقتنع بأن الصيد الصناعي هو أكثر نوع من الأنشطة البشرية سلمية ، والتي ستعمل على سلامة الشعب.

إذا كان في البداية ، لأسباب غامضة سياسية ، ومالية وغير ذلك من رهانات القدرة ، وحتى مكتب رئيس الوزراء البريطاني اجبره على العمل بيده ، والدكتور جونز تبنى تدريجيا هذه الرؤية وحلم الشيخ والتحدي.

هل بإمكانه الإفلات من عقاب الله ، وتغيير طبيعة النظام؟ تنظيم القاعدة له فكرة عن هذه المسألة دعته إلى الحزب.

لقد كان متعطشاً للشهرة بشكل مباشر عبر وسائل الإعلام، فبعض السياسيين كانوا على أمل الاستفادة من المزايا الأخرى... وهم يفهمون أن هذا سينتهي بشكل سيء بالنسبة لهم عندما أدركوا أن الكتاب هو في الواقع. اتجاه إلى لجنة تحقيق برلمانية...

الفيلم اليمني (الرهان الخاسر) يعرض على الفضائيات السورية

صنعاء – سبأ :

عرضت الفضائية السورية امس الثلاثاء الفيلم اليمني «الرهان الخاسر» للمخرج الدكتور فضل العلفي والذي يعد اول فيلم يمني يعرض في فضائية عربية .

وأوضح الدكتور العلفي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الفيلم الذي يناقش قضية الإرهاب وإرهاصاتها على المجتمع اليمني حظى باهتمام عدد من الفضائيات العربية نظراً لمطابقته للشروط الفنية والسينمائية ولأهمية الموضوع الذي يناقشه والذي يعد من اخطر القضايا التي يعاني منها المجتمع اليمني والعربي والدولي.

وقال إن عرض الفيلم في الفضائية السورية يعد شهادة على نجاحه الكبير نظراً لارتقاء الدراما السورية في الوطن العربي.

واشار العلفي الى انه تم اهداء الفيلم للفضائية السورية لدى مشاركته في مهرجان الرواد والمبدعين العرب عند عرض الفيلم في المركز الثقافي التابع للسفارة اليمنية في دمشق وحضر العرض عدد من المخرجين والفنانين السوريين والعرب .

ولفت الى ان الفيلم تم توزيعه على عدد من السفارات اليمنية في عدد من الدول العربية والعالمية للعرض في المراكز الثقافية التابعة لها.

يذكر ان الفيلم من انتاج العام الماضي وبطولة الفنانين اليمنيين عبدالكريم الاشموري وكوكبة من الممثلين اليمنيين.

القصة القصيرة:جذورها وتاريخ تطورها..ورودها

القصة القصيرة في الأدب سجل للمشاعر الإنسانية،وفن بالغ الحساسية،فهو جرعة مركزة كل شيء مستخدم فيها بقدر دقيق،إنها تأخذ الكثير من اللغة الشعرية المستخدمة في القصيدة وتقتنص لحظة من لحظات الرواية ولكنها ليست كأي لحظة وإنما تجمع في ثوانيها المعدودة الماضي والحاضر والمستقبل وتأخذ الموسيقى لمسة من الإيقاع اللاهث،ومن علم النفس شخصياتها المنفردة الوحيدة دوما،إنها فن الفنون في صورة مكثفة،لذلك فإن التعامل مع هذا الفن يتطلب نوعاً من المهارة الخاصة.

سعيد محمد سالمين

يميل البعض إلى اعتبار القصة القصيرة أحد الفنون الجديدة الوافدة علينا،بل أن كثيراً من النقاد الغرب الغربيين يميلون إلى أنها هي أيضاً أحد الفنون التي ارتبطت بصعود الطبقة الوسطى وظهور سكان المدن بمعناها المعاصر،ففي المضمون هي تركز على الإنسان المفرد،المختلف الذي قلما نجد له نظيراً في الواقع.

وقد كان تشيخوف وهو واحد من أفضل كتاب القصة القصيرة يقول:(كلنا خرجنا من معطف(جوجول))وهو يعني بذلك قصة المعطف الشهيرة التي ألفها نيكولاي عن ذلك الموظف البائس الذي كان يعيش في أحد أقبية مدينة بطبر سيرج البادرة والذي حلم كثيراً بمعطف دافئ من الفرو،فأخذ يجمع الروبل على الروبل حتى تحقق حلمه أخيراً،وأشترى المعطف وإذا به في اليوم الأول من إرتدائه ،يفاجأ بأحد اللصوص وقد انقض عليه وأخذه من فوق كتفيه. لقد تجمد الموظف المسكين من شدة البرد والأسى،ولكن شبحه ظهر في الشوارع يطارد الناس،ويأخذ من فوقهم كل معاطف الفرو التي يتدفؤون بها.

جوجول

تشيخوف

بهذه القصة بدأ- في رأي البعض- تيار القصة القصيرة،حتى أن فرانك اوكونور يقول في كتابه المهم(الصوت المنفرد)إنها فن الجماعات المعزولة التي لا تجد من يعبر عنها.فالرواية هي فن تجسيد الحياة وإعادة روايتها مرة أخرى،وهي شهادة على عصرها،في زمن مايمكن أن نقرأ من خلالها حركة المجتمع .

أما القصة،فهي تغوص داخل ذات الفرد لتجسد مواجهته الدائمة للأسئلة الصعبة التي يطرحها عليه الكون والحياة.وهي ليست ابنة المدينة كالرواية ولكنها ابنة المجتمعات الصغيرة التي يتكون منها معظم عالمنا العربي،والعمل هذا أحد أسباب ازدهارها يقول الدكتور إحسان عباس.

ويخالف البعض هذا الرأي،إذ يصرون على أن للقصة جذوراً بعيدة موغلة في القدم،تعود في الأدب العربي إلى خرافات إيسوب ذلك الكاتب اليوناني الذي صاغ الحكمة على ألسنة الحيوانات ونجد مثيلاً لهذا الأمر في كتاب(كليلة ودمنة)الذي نقله ابن المقفع عن الفارسية،كما نجد أيضاً في عشرات الأخبار الصغيرة أن نشأة القصة الغربية الحديثة مدينة في أسسها للأدب العربي.ففي عام1253 ميلادية،وفي عصر الملك الفونسو العاشر ملك أسبانيا ترجم إلى اللغة القشتالية(كتاب مكائد النساء وحيلهن)وهو عبارة عن26قصة قصيرة وكان هون الأساس الذي بنى عليه الكاتب الإيطالي الشهير بوكاشيو وكتابه(الديكاميرون). وهي تعني الليالي العشر التي تصف كيف انتشر الطاعون في إحدى المدن الإيطالية وأخذوا جميعا- رجالا ونساء- يقصون على بعضهم القصص المختلفة عن الحب والعشق وخاصة عن الحيل التي يتبعها الأزواج أو الزوجات لخيانة شركائهم.

في(الديكاميرون)نشأت القصة على اعتبار أن فن القصة يشمل الرواية أيضا- بمعناها المعاصر انتقلت من البلاد المغلق إلى عالم المدن الصغيرة،وجاء اختراع المطبعة وانتشار الصحافة بعد ذلك لتتحول القصة إلى سلعة مطلوبة ووسيلة ضرورية للتعبير عن لحظات القلق والحزن والسعادة في حياة الإنسان .

ولعل تاريخ تطور القصة على يد ثلاثة من أهم أفرادها هو الذي رسخ هذا الاتجاه،فمن الغرب جاء لجعار آلن بو الأمريكي شاعر سوداوي النزعة يميل إلى الوحدة والتفرد ليكتب قصصا غريبة مليئة بقصور القرون الوسطى بكل ما فيها من أرواح هائمة معذبة وعشاق ينسجون وشائج علاقاتهم بالدم..وربما كان إدجار آلن بو هو رائد قصص الرعب والتشويق التي ما زالت تخاطب النفس حتى الآن ومن أوروبا جاء الكاتب العزيز الإنتاج جي دي موباسان الذي ألف حوالي35مجلد مليئا بالقصص القصيرة،وشرح من خلالها العديد من أنماط المجتمع الفرنسي.

ولكن اكتمال القصة المعاصرة كان- بلا شك على يد ذلك الكاتب الذي جاء من أصقاع روسيا الباردة انطون تشيخوف الذي دخل باب القصة القصيرة من باب تعاطي الرزق حين كلفته إحدى الصحف بأن يكتب لها كل اسبوع قصة فكهة يسلي بها القراء،ولأن موهبته كانت فياضة فقد تحولت هذه الحكايات إلى قصص قصيرة رائعة مليئة بالسخرية.

هناك العديد من فرسان القصة القصيرة،ولكن تم التركيز على هؤلاء الثلاثة ليست بسبب ريادتهم لهذا الفن فقط،ولكن لأن كل واحد منهم ترك طابعه المميز عليها وقد دعاء هذا بعض النقاد للقول إنه لا توجد قواعد للقصة القصيرة،وإنما كل كاتب عظيم يكتب بقواعده الخاصة.ولكني اعتقد أن هناك قواعد أساسية يجب على الأقل أن يتوافر بعض منها في كل قصة جيدة.

أول هذه القواعد هو وحدة الانطباع،فالقصة القصيرة عليها أن تسعى منذ السطور الأولى إلى هدفها،لا تتشتت ولا تشتت ذهن القارئ معها،ولكن يجب أن تنظمها جميعاً وحدة شعورية واحدة،لا تتعدد فيها الشخصيات أو الأماكن،وكما أنها تصور لحظة قصيرة يمكن اختصار أزمنة عديدة فيها تتعرض لها..كما أن نسيجها اللغوي يكون مختلفاً،يساهم في خدمة الشخصية الرئيسية حيث تفكر اللغة بنفس الطريقة التي تفكر بها شخصية القصة،وأن تكون اللغة في خدمة المضمون.

كما أن القصة يجب أن تهتم بالشخصية بأبعادها الجسيمة وأبعادها العقلية والنفسية والاجتماعية أيضاً.وكذلك لابد من ألأن توجد العقدة التي تواجهها هذه الشخصية والتي تظهر من خلالها كل سماتها النفسية والتي تؤدي إلى الصراع الدرامي.

وليست بالضرورة أن تجتمع كل هذه القواعد معاً في قصة واحدة،ولكن على الأقل تحرص على البعض منها حتى لا تفقد القصة روحها وتتحول إلى مجرد مغامرة نثرية لا نطلق عليها قصة بل كلمة(نص)كما يفعل الكثير من شباب القصة هذه الأيام.

أما في عالمنا العربي فهناك الكثيرون الذين يدعون ريادة فن القصة القصيرة،وتختلف الأسماء ويختلف تواريخ نشر أوائل القصص:هل و محمد تيمور من مصر أو هو ميخائيل نعيمة من لبنان؟ولكن يكفي أن نقول إنها جاءت من عالم المقامات لنجد وسيلة للتعبير عن ذاتنا حتى ولو جاء القالب من الخارج.

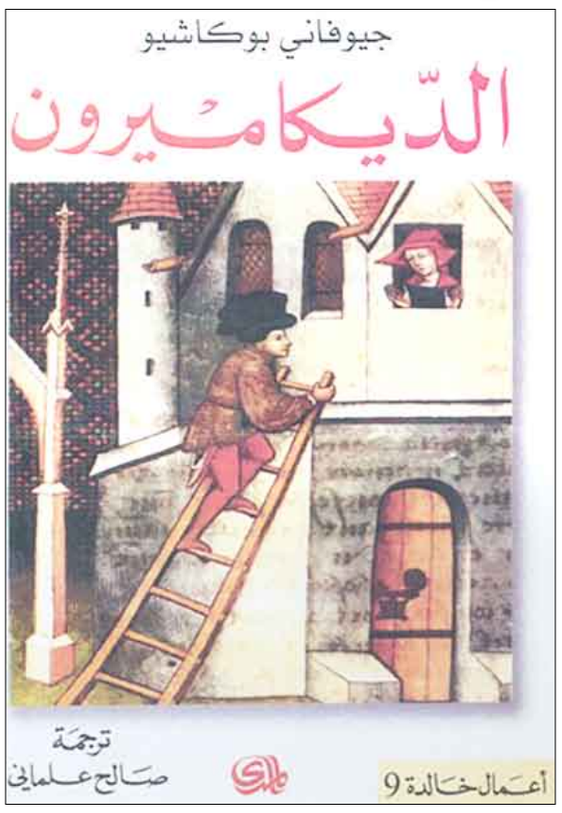

خلاصة القول:أن القصة القصيرة تتصل وتعبر عن الذات الفردية في مواجهة أسئلة الكون العويصة إنها لا تعبر عن مجموعات بشرية،ولكنها تعبر عن أفراد بعينهم بكل ما فيهم من سواء من شذوذ،ولهذا ازداد عدد كتاب القصة القصيرة في عالمنا العربي ازدياد كبيراً ولا يحدث هذا لمجرد أنها الفن الأسهل بل لأنها الأقرب للتعبير عن بيئات عربية مازالت منغلقة على نفسها.والكتاب يجدون في هذا الشكل إحدى وسائل الانعتاق والتعبير عن هذا الأسر.

اقواس

نعمان الحكيم

الغانم..تكريم واندهاش!

مات محبو الأدب إلا من ثلة الحضور،قليلون هم،لكنهم نوعيون والنوع بقدر ما هو مهم،لكنه يقلل من الزخم..هكذا نحن قد ألفنا في هكذا فعاليات..خاصة في حرم الجامعة الذي صار الكل فيه منشغلاً ولا كأن الموضوع يستحق الحضور!

بالأمس(السبت الماضي)تداعى المثقفون إلى حفل تكريم الشاعر الخالد د.محمد عبده غانم رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وشهدت قاعة كلية الآداب حضوراً لا بأس به..لكن التكريم كان رائعاً رغم غياب قيادة محافظة عدن إلا من مدير مكتب الثقافة..دائم الحضور الأستاذ عبدالله باكدادة..تلاه بعد هنيهة وكيل عدن الشاب(ربيع)الذي بحضوره أطمأنت النفوس وهدأ- وتبين أن المحافظ مسافر إلى صنعاء.

الضيوف كبار..أن على مستوى وزير الثقافة أو وزير الخدمة المدنية أو محافظ لحج ووكيل المحافظة أم على مستوى رئاسة الجامعة وابن الفقيد/الطبيب الشاعر الفيلسوف د.نزار محمد عبده غانم..وكلهم مع عدد بسيط من المثقفين الذين عز عليهم الغانم وأبو إلا أن يشاركوا رغم انشغال البعض منهم..وكانت مناسبة جميلة لكنها لا تخلو من الاندهاش الذي أثار السخرية.

البعض ألقى خطبة لم تكن لائقة في سياق التكريم لأنها شملت الماضي ومآسيه وقلبت المواجع لكنها فوق هذا وذاك جانبت الحقيقة وأشارت إلى أن الثقافة والمثقفين كان يضرب عليهم سياجاً من العزلة..في وقت كلنا يعلم أن الوطن من أقصاه إلى أقصاه كان ولا يزال مثقفون ومبدعون يتمتعون بحرية تامة..وإن وجدت مواقف شاذة فلا حكم لها أو لا يمكن تعميمها وعموماً الفعالية كانت بمستوى الوفاء،وأطلق محافظ عدن بقرار أصدره وفحواه أن يسمى شارع النهضة بمدينة التواهي(مكان ميلاد الشاعر الغانم)شارع الدكتور محمد عبده غانم..إضافة إلىإطلاق اسمه على ثانوية الجلاء في فترة سابقة من القرن الماضي..

الطالبة المبدعة والموهبة الصاعدة/هدى هاشم بيكار(سنة ثالثة بثانوية باكثير)غنت(قولوا له- حرام عليك تقفل الشباك) فاهتزت القاعة وطرب الحضور على حسن الأداء والعزف الجميل من فرقة نسائم عدن التي دائما ما تتحفنا بنسائمها الفنية.

كنت أتحدث مع الشاعر الصَديق/عبدالرحمن إبراهيم عن هذه الموهبة فقاطعتنا الصحفية الزميلة/ نادرة عبد القدوس قائلة(اللي بجانبكم أم البنت)وقد عرفتها من الشبة الذي بينهما.

سألت الأم أنت أمها؟أجابت نعم..قلت الله يحفظها لكم ولنا..وبقية الكلام معروف عن المدرسة والسكن والموهبة الخ..

وفي مهرجان كهذا..لا بد من رعاية المواهب هذه أمثال الطالبة هدى بيكار..ومعروف أسم(بيكار)في عدن فهم أسرة فنية بدون شك وإن شاء الله تكون هدى من فنانين عدن المقبلين..ولها منا كل تقدير واحترام ولأسرتها الكريمة.

نص

محمد حسن الشميري

رحلة في عيون..

في مقلتيك لونُ ليلٍ فاحمٍ
تحيطهُ نهارُ صيفٍ
وألفُ سهم،ألفُ رمحٍ،ألفُ سيفْ
حسنٌ إلهيٌّ وما..
يضيئُهُ مصباحُ زيفْ
إنْ أنت ماباركتني..
يحضرني في الحال طيفْ
فالنارُ تكوي مهجتي
والنومُ يجفو مقلتي
وفي شفاهي حرُّ جمرات وخوفْ
قُلْ ياحبيبي أنت كيفْ؟؟
أبحرتُ في عينيك عمراً..
تهتُ مابين العبابْ
ماعُدْتُ أدري أين أمضي..
في بحار الإغترابْ
إنْ لاح لي في الأفق شطّ
لم أجد الا السرابْ
فأين شطي ؟ أين ذاتي؟؟؟
أين يادنيا العذابْ؟؟؟
إنْ كنت يادنيا كضيف..
لماذا لا أبقى ولا أحيا كضيفْ؟!!
قُلْ ياحبيبي أنت كيفْ؟؟
كيف أبتدأتْ رحلتي..
مابين أخطار العيونْ؟
وهل تراني فجأةً..
أرسو على الحضن الحنونْ؟؟
أم ذلك منّي خيال..
من خيالات الجنونْ؟
كل ما أرديه إني راحل نحو المنون
وفي فؤادي نار حنيفْ
قُلْ ياحبيبي أنت كيفْ؟؟

والدة رزان مغربي تطلب منها الاستقرار والزواج

أبوظبي/متابعات:

حلت رزان مغربي ضيفة على البرنامج اليومي المنوع «جريدة بلا ورق» على قناة أبوظبي الإمارات في حلقة يوم الخميس وذلك في الأمسية المخصصة للفنون التي تقدمها المذيعة ناديا بركات.

ودار الحديث خلال اللقاء الذي بث على الهواء مباشرة عن تجربة رزان الفنية والإعلامية وتحديدا عملها في السينما المصرية أخيرا، حيث تحدثت رزان عن فيلميها الأخيرين في السينما المصرية «حرب إيطاليا» مع أحمد السقا وخالد صالح وحسن طيارة مع خالد النبوي، وأكدت أنها دخلت من الباب العريض إلى السينما عندما اتصل بها أحمد السقا بالهاتف ليعرض عليها دورها فهو الذي أدخلها إلى الفن السابع.

وتضمنت الحلقة اتصالاً مع الممثل خالد صالح الذي شارك في فيلم «حرب أيطاليا» وأشاد برزان الممثلة والمغنية ومقدمة البرامج ودعاها إلى دخول عالم الفوازير الرمضانية لأنها ستجيده حسب رأيه.

أما مفاجأة الحلقة فكانت اتصالاً من والدة رزان السيدة حسانة التي تحدثت إلى ابنتها على الهواء فبكت رزان وبكت الوالدة التي لم ترها منذ فترة وطالبتها بأن تفكر بنفسها وأن تتزوج وتنجب.

سينمائيات

القاهرة/متابعات:

حصد الفنان محمد هنيدي جائزة أحسن ممثل في الفيلم الكوميدي «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» بينما نالت ليلى علوي جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «ألوان السما السبعة»،خلال الدورة الثلاثين لمهرجان «أوسكار السينما المصرية»، الذي وزعت جوائزه مساء الجمعة 20 فبراير .

في حفل جوائز اوسكار السينما المصرية

محمد هنيدي وليلى علوي يحصدان جائزتي أحسن ممثل

فاز الفنان خالد زكي جائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «طباخ الرئيس»، بينما حصل الفنان طلعت زكريا على جائزة لجنة التحكيم الخاصة كأحسن ممثل عن دوره في نفس الفيلم.في حين فاز الفنان ماجد الكدواني على جائزة أحسن ممثل «دور ثان»، عن دوره في فيلم «كباريه»، وحصلت الفنانة دنيا سمير غانم على جائزة أحسن ممثلة «دور ثان» عن نفس الفيلم.

وحصد السينارست يوسف معاطي جائزة أحسن سيناريو عن فيلم «طباخ الرئيس»، بينما حصد مدير التصوير محسن أحمد جائزة أحسن تصوير عن فيلم «الوعد»، وفاز المخرج محمد ياسين بجائزة أحسن إخراج عن نفس الفيلم، والموسيقار ياسر عبد الرحمن بجائزة أحسن موسيقى عن فيلم «حسن ومرقص».

وأيمن فتحي بجائزة أحسن ديكور عن نفس الفيلم، وشريف عابدين بجائزة أحسن مونتاج عن فيلم (كباريه).وفاز بجوائز الإبداع هذا العام كل من الفنانين محمود ياسين عن دوره في فيلم «الوعد»، ومحمود عبد العزيز عن دوره في فيلم «ليلة البيبى دول»، ونور الشريف عن مجمل أعماله في عام 2008، وعزت أبو عوف عن مجمل أعماله في عام 2008،

وحصل الإعلامي عماد الدين أديب على جائزة الإنتاج المتميز عن أفلام شركة «جود نيوز» لعام 2008.

وبالنسبة للجوائز التقديرية الخاصة ، فقد فاز كل من الفنانين ياسمين عبد العزيز عن دورها في فيلم «الدادة دودى»، وآسر ياسين عن دوره في فيلم «الوعد»، وشيرين عادل ومحمد عادل إمام عن دورهما في فيلم «حسن ومرقص»، ودينا فؤاد عن دورها في فيلم «حلم العمر»، والمخرج عادل أديب عن إخراج فيلم «ليلة البيبى دول».

وفاز بجوائز العمل الأول كل من الدكتور حسن بكر عن تصويره في فيلم «شعبان الفارس»، والفنانة الشابة إيمان العاصي عن دورها في فيلم «مسجون ترانزيت»، والوجه الجديد أمير المصري عن دوره في فيلم «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة».

كرم المهرجان الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة وتسلم الجائزة نيابة عنه الدكتور أشرف زكى نقيب الممثلين، والفنانين مديحة يسري لرئاستها لجنة تحكيم المهرجان، وعزت العلايلي كأحد رموز السينما المصرية، وشهيرة كأحد أهم فنانات السينما المصرية، ويسرا لأعمالها السينمائية المتميزة، وممدوح الليثي نقيب السينمائيين لدوره الكبير في كتابة السيناريو.

كما كرم المهرجان الدكتور أشرف زكى نقيب الممثلين؛ لدوره الإنساني ومساهمته في خدمة فناني السينما، ورجاء الجداوي لأعمالها السينمائية الناجحة، والمخرج الراحل صلاح أبو سيف لريادته في إخراج الأفلام الواقعية التي أثرت السينما المصرية، وتسلمها نجله محمد أبو سيف، ومصور الفوتوغرافية جمال فهمي وتسلمت الجائزة ابنته لطيفة فهمي

تنافست على جوائز المهرجان عشرة أفلام؛ هي «رمضان مبروك أبوالعلمين حمودة، وطباخ الرئيس، وألوان السما السبعة، وكباريه، وليلة البيبى دول، ومسجون ترانزيت، وحسن ومرقص، والوعد، والدادة دودي، وشعبان الفارس».